من اميين فلم يكونوا ليردوا اليا الى ما يستثقلون اذ كانت معتلة مبدلة فرارا مما يستثقلون قبل ان يضاف الى الاسم فكرهوا ان يردوا احرفا قد استثقلوه قبل ان يضيفوا الى الاسم في الاضافة اذ كان رده الى بنا هو اثقل منه من اليا آت و توالى الحركات وكسرة اليا وتوالى اليا آت مما يستثقله لانا رايناهم غيروا للكسرتين واليائين الاسم استثقالا فلما كانت اليا آت والكسرة واليا فيما توالت حركاته ازدادوا استثقالا وستراه ان شا الله • واذا كانت اليا ثالثة وكان الحرف الذى قبلها مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمضاف اليه في الباب الذى فوقه • وذلك قولهم في عم عموى وفي ردٍ ردوى وقالوا كلهم في الشجى شجوى وذلك لانهم راوا فعل بمنزلة فعل في غير المعتل كراهية للكسرتين مع اليائين ومع توالى الحركات فاقروا اليا وابدلوا وصيروا الاسم الى فعل لانها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وارادوا ان يجرى مجرى نظيره من غير المعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل ان يكون بمنزلة فعل اقروا اليا على حالها وابدلوها اذ وجدوا فعل قد اثلا ان يكون بمنزلة فعل وما جا من فعل قولهم في النمر نمرى وفي الحبطات حبطى وفي شقرة شقرى وفي سلمة سلمى وكان الذين قالوا تغلبى ارادوا ان يجعلوه بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع اليائين الا ان ذا ليس بالقياس اللازم وانما هو تغيير لانه ليس توالى ثلاث حركات والذين قالوا حانوى شبهوه بعموى • وان اضفت الى فعل لم تغيره لانها انما هى كسرة واحدة كلهم يقول سمرى والدئل بمنزلة النمر يقولون دؤلى وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صعقى يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صعق والوجه الجيد صعقى وصعقى جيد وان اضفت الى علبط قلت علبطى والى جندل قلت جندلى لان هذا ليس كالنمر لان النمر ليس فيه حرف

ال

الا مكسورا الا حرفا واحدا وهو النون وحدها فلما كثر فيه الكسر واليا آت ثقل فلذلك غيروه الى الفتح •

هذا باب الاضافة الى فعيل وفعيل

من بنات اليا والواو التى اليا آت والواو لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلتهما وذلك قولك في عدى عدوى وفي غنى غنوى وفي قصى قصوى وفي امية اموى وذلك انهم كرهوا ان تتوالى في الاسم اربع يا آت فحذفوا اليا الزائدة التى حذفوها من سليم وثقيف حيث استثقلوا هذه اليا آت فابدلوا الواو من اليا التى تكون منقوصة لانك اذا حذفت الزيادة فانما تبقى التى تصير الفا كانه اضاف الى فعل او فعل • وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون اميين فلا يغيرون لما صارا اعرابها كاعراب ما لا يعتل شبهوه به • واما عدوى فيقال هذا اثقل لانه صارت مع اليا آت كسرة • وسالت الخليل رحمه الله عن الاضافة الى حية فقال حيوى كراهية ان تجتمع اليا آت • والدليل على ذلك قول العرب في حية بن بهدلة حيوى وحركت لانه لا تكون الواو ثابتة وقبلها يا ساكنة • فان اضفت الى لية قلت لووى لانك احتجت الى ان تحرك هذه اليا كما احتجت الى تحريك يا حية فلما حركتها رددتها الى الاصل كما تردها اذا حركت في التصغير ومن قال اميى قال حيى • وكان ابو عمرو يقول حيى ولييى ولية من لويت يده لية وسالته عن الاضافة الى عدو فقال عدوى والى كوة فقال كوى وقال لا اغيره لانه لم تجتمع اليا آت وانما ابدل اذا كثرت اليا آت فافر الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم ابلغ من اليا آت غاية الاستثقال لم اغيره • الا تراهم قالوا في الاضافة الى مرمى مرمى فجعله بمنزلة البختى اذ كان اخره كاخره في اليا آت والكسرة وقالوا في مغزو مغزوى لانه لم تجتمع اليا آت وكذلك كوة وعدو وحية قد اجتمعت فيه اليا آت • فان اضفت

Copyright © King Saud University